

## كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

اـه في لقائنا بالامس اـه تحدثنا عن الايمان وعرفنا مفهومه وعرفناه في اللغة وفي الشرع ثم عرفناه في التعريف الذي ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ثم عرفنا هل الايمان يزيد او ينقص - 00:00:00

وقد تبين لنا ان الايمان يزيد وينقص كما اوضحه فضيلة الشيخ بالامس ثم آآ عرفنا ايضا اسباب الزيادة واسباب النقصان في لقاءنا في هذا اليوم سنتناول ان شاء الله الحديث عن الحادي في اسماء الله وصفاته وانواع الالحاد ايضا. ونأمل من - 00:00:19

فضيلة الشيخ محمد ان يحدثنا عن الالحاد ما هو؟ اي الالحاد باسماء الله وصفاته بـاسم الله الرحيم الرحمن الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين - 00:00:40

الالحاد في الاصل او في اللغة العربية هو الميل ومنه قوله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين ومنه القبر لـانه سمي لـحدا لمـيله الى جانب منه - 00:00:55

ولا يـراه الـالـحاد الا بـمـعـرـفـةـ الـاستـقـامـةـ لـانـهـ كـماـ قـيـلـ وـضـدـهاـ تـبـيـنـ الـاـشـيـاءـ الـاـسـتـقـامـةـ فـيـ بـابـ اـسـمـاءـ اللـهـ وـصـفـاتـهـ اـنـ نـجـريـ هـذـهـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ عـلـىـ حـقـيقـتـهـ الـلـائـقـةـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ غـيرـ تـحـرـيفـ وـلـاـ تـعـطـيلـ وـلـاـ تـفـكـيـفـ وـلـاـ تـمـثـيلـ - 00:01:22

فـمـنـ مـرـ عـلـيـنـاـ فـيـ الـقـاعـدـةـ التـيـ يـمـشـيـ عـلـيـهـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـعـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ فـاـذـاـ عـرـفـنـاـ الـاـسـتـقـامـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ فـاـنـ خـلـافـ الـاـسـتـقـامـةـ هـوـ الـاـلـحادـ وـقـدـ ذـكـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـالـاـلـحادـ فـيـ اـسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـوـاعـاـ - 00:01:48

مـنـهـ نـعـمـ.ـ اـهـ وـقـدـ ذـكـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـوـاعـاـ يـجـمـعـهـاـ اـنـ نـقـولـ هـوـ المـيلـ بـهـ اـمـاـ يـجـبـ فـقـادـهـ فـيـهـ اـنـوـعـاـ اـلـاـوـلـ اـنـ يـنـكـرـ شـيـءـ مـنـهـ اوـ مـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ مـنـ الصـفـاتـ - 00:02:10

مـثـلـ اـنـ يـنـكـرـ اـسـمـ الرـحـمـنـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ كـماـ فـعـلـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ اوـ يـثـبـتـ اـسـمـاءـ وـلـكـنـ يـنـكـرـ مـاـ تـضـمـنـتـهـ مـنـ الصـفـاتـ كـماـ يـقـولـ بـعـضـ الـمـبـدـعـةـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ رـحـيمـ بـلـاـ رـحـمـةـ - 00:02:46

وـسـمـيـعـ بـلـاـ سـمـعـ وـبـصـيرـ بـلـاـ بـصـيرـ وـهـكـذـاـ النـوـعـ الثـانـيـ اـنـ يـسـمـيـ اللـهـ تـعـالـىـ بـمـاـ لـمـ يـسـمـيـ بـهـ نـفـسـهـ وـوـجـهـ كـوـنـهـ الـحـادـاـ اـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـوـقـيـفـيـةـ فـلـاـ يـحـلـ لـاـحـدـ اـنـ يـسـمـيـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:03:10

بـاسـمـ لـمـ يـسـمـيـ بـهـ نـفـسـهـ لـاـنـ هـذـاـ مـنـ القـوـلـ عـلـىـ اللـهـ بـلـاـ عـلـمـ وـمـنـ الـعـدـوـاـنـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـضاـ وـمـنـ الـعـدـوـاـنـ فـيـ حـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـذـكـرـ فـمـاـ صـنـعـ - 00:03:36

الـفـلـاسـفـةـ فـسـمـوـاـ اللـهـ فـيـ الـعـلـةـ الـفـاعـلـةـ وـكـمـاـ صـنـعـ النـصـارـىـ فـسـمـوـاـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاسـمـ الـعـبـدـ وـنـحـوـ ذـلـكـ النـوـعـ الثـالـثـ اـنـ يـعـتـقـدـ اـنـ هـذـهـ الـاـسـمـاءـ دـالـةـ عـلـىـ اوـصـافـ تـمـاثـلـ اوـصـافـ الـمـخـلـوقـيـنـ فـيـ جـعـلـهـ دـالـةـ عـلـىـ التـمـثـيلـ - 00:03:57

وـوـجـهـ كـوـنـهـ الـحـادـاـ اـنـ مـنـ اـعـتـقـدـ لـاـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اللـهـ عـلـىـ تـمـثـيلـ اللـهـ بـخـلـقـهـ فـقـدـ جـعـلـ كـلـامـ اللـهـ وـكـلـامـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـاذـاـ عـلـىـ الـكـفـرـ لـاـنـ تـمـثـيلـ اللـهـ بـخـلـقـهـ كـفـرـ - 00:04:38

لـكـونـهـ تـكـفـيـبـاـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـغـسـلـ مـنـهـ بـصـيرـ وـلـقـوـلـهـ هـلـ تـعـلـمـ لـهـ سـمـ يـاـ قـالـ نـعـمـ نـعـيمـ اـبـنـ حـمـادـ اـبـنـ الـخـزـاعـيـ شـيـخـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ شـبـهـ اللـهـ بـخـلـقـهـ فـقـدـ كـفـرـ - 00:05:02

وـمـنـ جـهـدـ مـاـ وـصـفـ اللـهـ بـهـ نـفـسـهـ فـقـدـ كـفـرـ وـلـيـسـ فـيـمـاـ سـمـيـ اللـهـ وـوـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ تـصـنـيفـ النـوـعـ الـرـابـعـ اـنـ يـشـتـقـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ اـسـمـاءـ لـلـاـصـنـامـ وـاـشـتـقـاقـ الذـاتـ مـنـ اللـهـ وـالـعـزـىـ مـنـ الـعـزـيـزـ مـنـ الـمـنـانـ - 00:05:22

وـوـجـهـ كـوـنـهـ الـحـادـاـ اـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـاصـةـ بـهـ فـلـاـ يـجـوزـ اـنـ تـنـقـلـ الـمـعـانـيـ الدـالـةـ عـلـيـهـ هـذـهـ اـسـمـاءـ اـلـىـ اـحـدـ مـنـ الـمـخـلـوقـيـنـ لـيـعـطـىـ

من العبادة ما لا يستحقه الا الله عز وجل لك - 00:05:44

هذه انواع الالحاد باسماء الله سبحانه وتعالى اه اذن انه ننتقل من هذه الى معرفة انواع الشرك فسبق لنا ما تقدم من مجالس نعم اه ان التوحيد يتضمن اثباتا ونفي - 00:06:09

وان الاختصار في هذا النفي تعطيل والاقتصر فيه على الايات لا يمنع المشاركة ولهذا لابد التوحيد من نفي واثبات فمن لم يثبت احق لله عز وجل على هذا الوجه - 00:06:37

فقد اشرك به والشرك نوعان شرك اكبر مخرج عن الملة وشرك دون ذلك الشرك الاكبر كل شرك اطلقه الشارع وهو متperm خروج الانسان من من دينه مثل ان يصرف شيئا من انواع العبادة بغير الله عز وجل - 00:07:04

بان يصلی لغير الله او يصومان غير الله او يذبح لغير الله وكذلك من الشرك الاكبر ان يدعوا غير الله عز وجل مثل ان يدعو صاحب القبر او يدعوا يدعو غائبا - 00:07:40

ليغطيه من امر لا يقدر عليه الا الله عز وجل وانواع الشرك معلومة بما كتبه اهل العلم واما النوع الثاني فهو الشرك الاصغر وهو كل عمل قولي او فعلي اطلق الشرع عليه - 00:08:08

وسط الشرك ولكنه لا يخرج من الملة مثل الحلف بغير الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك الحالف بغير الله الذي لا يعتقد ان لغير الله تعالى من العظمة - 00:08:35

ما يمثال عظمة الله نقول انه مشرك شركا اصغر فورا كان هذا المحلوف به معظمها من البشر ام غير معظم فلا يجوز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا لرئيس - 00:08:56

او اثير ولا يجوز الحلف بالکعبۃ ولا الحلف جبريل وميكائيل وما اشبه ذلك لان هذا شرك لكنه شرك اصغر لا يخرج من من الملة ومن انواع الشرك الاصغر الریاء يسير - 00:09:17

مثل ان يقوم الانسان يصلی لله عز وجل ولكنه يزين صلاته لانه يرى احدا من الناس لانه يعلم ان احدا الناس يراه سيزين صلاته من اجل مراعاة الناس فهذا يمسك شركا اصغر - 00:09:45

لانه فعل العبادة لله لكن ادخل عليها هذا التزيين مراعاة للخلق وكذلك لو اتفق ما له شيء يتقرب به الى الله لكنه اراد ان يمدحه الناس بذلك انها لمشرك شرك افضل - 00:10:08

وانواع الشرك الاصغر ايضا كثيرة معلومة في كل باهلانا لا اه نحن عرفنا انواع الشرك لكن هل هناك تعريف عدد لكل نوع منها نعم ذكرنا ان الشرك الاصغر كل ما اطلق عليه الشارع - 00:10:30

او وصف الشرك ولكنه لا يخرج من الملة. نعم وان الشرك الاكبر كل ما اطلق الشارع علينا اسمه الشرك او وصف الشرك وهو مخرج من الملة لكن اه في اه ما فهمناه الان ان الشرك يكون في العبادة - 00:10:50

لكن هل ترك العبادة يسمى شركا؟ لانه ورد مثلا ما رواه مسلم صلی الله عليه وسلم ان بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة نعم فالترك هل يكون شركا نعم هو شرك من حيث المعنى العام - 00:11:08

لان تارك الصلاة تهاؤنا انما تركها لهواه قدم هواه على طاعة الله عز وجل كان مشرفا بهذا الاعتبار كما قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهفواه واصله الله على علم الى اخره - 00:11:23

فكل من اتبع هواه مقدما له على طاعة الله عز وجل فهو فان فعله هذا نوع من الشرك وان كان الشرك بالمعنى الاخص لا يشمل الترك اثابكم الله - 00:11:43